ثورة سـوريا

الربيع العربي

يهب على سوريا الشقيقة

تحية واجبة لكل من الثورات التونسية و الثورة المصرية حين يتحولان نحو ثورة وليدة جديدة في سوريا الشقيقة فمن أجل إصلاحات واسعة سياسية و إقتصادية و إطلاق سراح المعتقلين السياسيين و محاسبة المسئولين ورفع سقف الحريات العامة .

تجمع آلاف المتظاهرين المناهضين للحكومة في مدينة درعا السورية مطالبين بمزيد من الحريات و إسقاط الحكومة كما حثوا الناس في مناطق عديدة بالبلاد على الخروج إلى الشوارع وقد أعلن رجال قبائل في منطقة القنيطرة جنوب غرب البلاد بالقرب من الحدود مع إسرائيل مما أدى إلى تدخل قوات الأمن السورية لتفريق المتظاهرين حيث أطلقت عليهم الذخيرة الحية مباشرة في الرأس مما أدى إلى وقوع قتلى و جرحى بأعداد كبيرة .

وعلى الصفحة التي تمت من خلالها الدعوة إلى التظاهر في سوريا تحت اسم ثورة سوريا ٢٠١١ على موقع التواصل الإجتماعي (فيس بوك) قام عدد كبير بتجميع أنفسهم في شوارع العاصمة دمشق و حمص و حلب ودير الزور و قاموا بمظاهرات واسعة تزامنت مع زيارة المسئولين السوريين لتقديم العزاء في شهداء مدينة درعا الذين سقطوا برصاص قوات الأمن وفي إستجابة لمطالب مواطني محافظة درعا أقال الرئيس بشار الأسد محافظ درعا وقد صرحت المصادر بأن

الإقالة جاءت لما إرتكبه المحافظ من مخالفات و أخطاء فادحة في إدارة المظاهرات التي شهدتها المحافظة .

وقد تم إنهاء حالة الطوارىء في ربوع البلاد وقد جاء المرسوم بعد نصف قرن من الزمان لحكم حزب البعث للبلاد وقد تصاعدت حدة التظاهرات الإحتجاجية ضد نظام الرئيس السوري و المطالبة برحيله الفوري و التخلي عن السلطة .

وقد ذكرت السلطات الداخلية السورية بأن الأحداث التي تشهدها البلاد هي تمرد مسلح تقوده مجموعة سلفية في حمص و بانياس تعد جريمة بشعة يعاقب عليها القانون و هدفها نشر الإرهاب و التخريب و القتل و بث الفوضي و ترويع الأهالي مستغلين مسيرة الحرية و الإصلاح التي تقوم بها الحكومة السورية و عدم السماح لهم بالإندساس بين صفوف الشعب و إستغلال مناخ الحرية لسفك الدماء و تخريب ممتلكات الشعب .

وفي يوم إحتجاج جديد في سوريا أطلق عليه (الجمعة العظيمة) نشرت جريدة الأهرام المصرية على صفحاتها سقوط عشرات الأشخاص بينهم أطفال برصاص القناصة أثناء مظاهرة في درعا و حمص و البياضة و في الميدان بمدينة دمشق و نحو عشرة آلاف في السلمية بمحافظة حماة التي أنطلقت فيها المظاهرات بصورة كبيرة مطالبين وقف إحتكار حزب البعث للسلطة و العمل على تغيير النظام الدكتاتوري بنظام ديمقراطي جديد يتيح للمعتقلين ضمان حصولهم على محامين لهم .

أثناء التحقيق معهم وقد أهابت وزارة الداخلية السورية بالمواطنين عدم التظاهر إلا بعد الحصول على إذن مسبق من الجهات المختصة تطبيقًا لنظام وقانون التظاهر السلمي الذي أصبح معمولاً به بعد إلغاء قانون الطوارىء وذلك حرصًا على ضمان سلامة المتظاهرين وممارسة هذا الحق بشكل حضاري بعد ٤٠سنة من العمل بقانون الطوارىء .

وقد اتهمت وكالة الأنباء السورية الرسمية قناة الجزيرة الفضائية بنشر الأكاذيب والتضليل والتحريض في تغطيتها الإخبارية مستخدمة روايات مشبوهة للأحداث والمظاهرات التي تشهدها العديد من المدن السورية ولم يستفد النظام السوري من أخطاء نظام مبارك الفاسد وكذلك بن علي رئيس جمهورية تونس الأسبق .

فقامت قوات الأمن السوريةبإعتقال المئات من المناصرين لحركة المطالبة بالديمقراطية في مدن عديدة في شتى أنحاء سوريا وأن القوات تواصل تعقب المجموعات الثورية وقد أسفرت عمليات الملاحقة عن مقتل العشرات وإعتقال ٥٠٠ منهم في حين قتل عدد من أفراد قوات الأمن أثر إشتباكات دارت بين الطرفين .

وقد أكد الرئيس عبد الله جول رئيس تركيا أن بلاده تقدم لسوريا الدعم الإيجابي للمساهمة في جهود وإصلاحات جديدة للحكومة السورية وتنفيذ العملية الإنتقالية للسلطة بما يتماشى والمطالب الشرعية للشعب السوري .

كما صرح وزير الخارجية الألماني بأن الوقت قد حان للتحرك لإيقاف التصرفات الوحشية المستمرة التي تستخدمها الحكومة السورية ضد الشعب

السوري الذي يريد مزيدًا من الديمقراطية والإصلاح الإقتصادي كما أن هناك كثيرًا من الإنشقاق داخل صفوف الجيش السوري ومن الحرس الجمهوري أيضا و أن الشعب السوري مستمر على التظاهرات حتى يتم تغيير النظام و هناك مواقف دولية تشجب و تدين هذا العنف و قالت مصادر مطلعة أن أمريكا و بريطانيا و فرنسا و تركيا أكدوا على قرب سقوط النظام السوري نظرًا لوجود حالة الإحتقان الدموي داخل البلاد و حالة غضب دولية وأن هذه الدول لم تقف مكتوفة الأيدي لو استمرت هذه المجازر وقد صرح رئيس الوزراء التركي بأن هناك اتجاه نحو التدخل العسكري في سوريا من قبل دول أوروبا تقوده تركيا و على الرئيس بشار الأسد أن يستفيد من الدروس التي تحدث في ليبيا و التي من الممكن أن تحدث أيضا في سوريا و إعادة الحقوق و السلطة للشعب السوري هذا وقد واصلت القوات المسلحة السورية تضييق الخناق على المحتجين في شتى المدن السورية و أكدت السلطات الحكومية تصميمها على إسكات الإحتجاجات بالقوة وقد دخل الجيش أحياء المدينة الصناعية في حمص بوسط البلاد و قال النشطاء المدافعون عن حقوق الإنسان أن قوات مدعومة بالدبابات اقتحمت ضاحيتين في حمص في أول توغل بالمناطق السكنية في ثالث أكبر مدن البلاد .

وقد دوت أصوات بنادق آلية و قذف القذائف في أنحاء المدينة كما اقتحمت وحدات عسكرية بلدة (طفس) بمحافظة درعا في أربعة محاور وقد انقطعت الكهرباء و المياه الإتصالات عن المدينة و نقلت وكالة الأنباء السورية عن مصدر عسكري قوله أن وحدات الجيش و القوى الأمنية تابعت ملاحظة من وصفتهم بالمجموعات الإرهابية في بانياس ودرعا يهدف إعادة الأمن و الإستقرار

و تمكنت من إلقاء القبض على عدد من المطلوبين و الإستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة و الذخيرة التي استخدمتها تلك المجموعات .

وقد اهتم القضاء السوري بالمعارض البارز (رياض سيف) الذي يعاني من السرطان بأنه خالف قرار منع التظاهر و تمت إحالته إلى المحاكمة الجدير بالذكر أن رياض سيف ينتمي إلى مجموعة من اثنى عشر معارضًا قد وقعوا على إعلان دمشق الذي يدعو إلى تغيير ديمقراطي في سوريا وقد حوكم عام ٢٠٠٨م .

وقد أمضى عامين و نصف في السجون السورية في حين توقع النشطاء أن تتصاعد الإحتجاجات إلى أن تصل إلى دمشق العاصمة بعد مقتل عدد كبير من النساء و الأطفال مطالبين بإسقاط النظام .

وقد طرح المعارضون السوريون للمرة الأولى خطة لإنهاء الأزمة من خلال إجراء انتخابات حرة نزيهة و قال المشرفون على صفحة الثورة السورية على موقع الفيس بوك رسالة إلى الرئيس السوري بشار الأسد سيكون الإعتزار و الأفتخار لسوريا الحديثة إذا تم تحويل سوريا من نظام حكم ديكتاتوري إلى نظام حديث ديمقراطي وقد تم إقتراح آخر على وقف إطلاق النار على المتظاهرين و السماح بالتظاهر السلمي و خلع صور الرئيس و أبيه من جميع الشوارع و الميادين و المصالح الحكومية و الإفراج عن جميع المعتقلين وفتح حوار وطني و السماح بالتعددات الحزبية و تنظيم الانتخابات الحرة الديمقراطية بعد ٦ أشهر وقد أكد رئيس إحدى المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان أن هذا الإعلان يوضح أن الشعلة تخبو أن موجة الاحتجاجات لم ترق إلى مستوى الثورة الشعبية نظرًا إلى عدم وجود إجماع على ضرورة التغيير.

وفي تطور سريع للأحداث فقد قامت القوات المسلحة السورية في مدينة درعا و حمص بإطلاق النيران و قصف للدبابات مما أسفر عن مقتل عدد كبير من الشباب و سقوط الجرحى مما إزداد الموقف إشتعالاً و غضبًا من المقاومة السورية وكذلك الدول الغربية التي هددت بفرض عقوبات جديدة على النظام السوري و تجميد أموال الرئيس بشار الأسد و أخيه ماهر و عدد كبير من المسئولين السوريين الذين كان لهم دور في إنتهاكات حقوق الإنسان و أن الولايات المتحدة ستواصل العمل مع شركائها الدوليين على كيفية التعامل مع الحكومة السورية إذا لم تتخلى عن مسارها في قمع المحتجين و قتل المتظاهرين .

وقد أعربت وزيرة الخارجية الأمريكية عن تخوفها الشديد لما تقوم به الحكومة السورية في استمرارها في استخدام القوة و التخويف ضد الشعب وقد تخلت الحكومة عن وعودها بشأن مخططات الإصلاح التي أعلنها الرئيس بشّار الأسد عقب إندلاع الإحتجاجات في البلاد وقد دعت الحكومة السورية إلى ضرورة الإستجابة لنداء الشعب بالتغيير و قالت المنظمة السورية لحقوق الإنسان أن القوات السورية قتلت بالرصاص حوالي ١٠٠٠ مدني .

وقال عبد اللطيف الزياتي أمين عام مجلس التعاون الخليجي أنه لا توجد نية للتوسط حول مبادرة خليجية على غرار المبادرة في اليمن وقد أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية أن هناك إجراءات جديدة سوف يبحثها الإتحاد الأوروبي ضد القيادة السورية إذا ما استمرت في قمع المحتجين و أن ذلك سيشمل عددًا كبيرًا من الشخصيات الهامة في سوريا .

في حين ذكرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية بأن العالم الخارجي يجب عليه ألا يتدخل في الشئون الداخلية لسوريا لتفادي إضافة عوامل معقدة أخرى و أضافت بأن سوريا دولة مهمة بالشرق الأوسط و نأمل أن تظل مستقرة وأن يتمكن كل الأطراف من حل كل الخلافات من خلال الحوار السياسي و تجنب إراقة الدماء و قالت أننا نطالب المجتمع الدولي أن يلعب دورًا بناءًا في تحقيق السلام و الاستقرار في الشرق الأوسط ولم يتمكن مجلس الأمن من إدانة القمع العنيف للإحتجاجات في سوريا بسبب تصدي روسيا و الصين و لبنان لهذا القرار وقد أكدت الأنباء عن عدم سفر قرينة الرئيس السوري إلى لندن.

وفي تطور سريع للأحداث ذكرت وكالات الأنباء العالمية أن السلطات السورية قد استخدمت و لأول مرة السلاح الجوي السوري لتفريق المتظاهرين مما أدى إلى وقوع أعداد كبيرة من الجرحى و القتلى .

وقد ذكر وزير الدفاع الأمريكي أن النظام السوري قد قام بإرتكاب مذابح جديدة ضد الأبرياء مشيرًا إلى أنها تمس شرعية نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وقد أكد على قلق المجتمع الدولي بشأن ممارسات النظام السوري للقمع الدموي للمحتجين السوريين المسالمين وقد قامت مظاهرات حاشدة في درعا إحتجاجًا على مقتل طفل على يد القوات السورية وقد تم إعادة جثته إلى أهله بعد عدة أيام .

وقد أصيب عدد كبير من رجال الشرطة خلال الإحتجاجات التي شهدتها المدن الرئيسية السورية في جمعة حماه البيئة .

وفي جمعة أطفال الحرية تظاهر عدد كبير في مدينة حماه و حمص و مضايا والزبداني و بعض ضواحي دمشق و كانت أضخمها في مدينة حماه التي قتل فيها ٣٤ شخصًا و أصيب العشرات برصاص قوات الأمن وقد أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان و مقره في لندن أن عدد القتلى في حماه يتزايد نظرًا لأن قوات الأمن تطلق النار بشكل مباشر على المتظاهرين و خاصة بالقرب من مقر حزب البعث و في المقابل أعلن التليفزيون السوري عن مقتل عدد من المخربين الذين اقتحموا و حرقوا مبنى حكومي في حماه أيضا كما قامت الحكومة السورية بفتح النيران على المتظاهرين في دير الزور هذا وقد أعلنت المتحدثة بإسم الأمين العام للأمم المتحدة عن قلق الأمين العام بان كي مون جراء تصاعد أعمال القمع التي يتعرض لها المتظاهرون في سوريا .

وخاصة الأطفال الذين قتلوا خلال التظاهرات وقد بلغ عددهم ٣٠طفلاً حسب تقرير صندوق رعايا الأمومة و الطفولة اليونيسف التابع للأمم المتحدة .

مما جعل سكان محافظة أدلب بشمال غرب سوريا بالدخول إلى الأراضي التركية المجاورة لهم وأن عددًا كبيرًا في الإنتظار للسماح لهم بدخول الأراضي التركية وقد صرح رئيس الوزراء التركي بأن تركيا لن تغلق الباب في وجه اللاجئيين الفارين من الإضطرابات في سوريا .

في حين أكدت الرئاسة الأمريكية بأن العنف المروع الذي يستخدمه الرئيس بشار الأسد ضد شعبه هو الذي يدفع الولايات المتحدة إلى دعم صدور قرار

عن مجلس الأمن الدولي يدين أعمال الحكومة السورية و يدعو إلى إنهاء فوري لأعمال العنف و انتهاكات لحقوق الإنسان و أننا سنعمل على زيادة الضغط ضد الأعمال التي يقوم بها النظام السوري .

وقد أجرى دبلوماسيون في مجلس الأمن مناقشات حول مشروع قرار يدين سوريا لقمعهما المتظاهرين ولكن دون أن يتمكنوا من التوصل إلى اتفاق يتيح لهم طرح المشروع على التصويت نظرًا لوجود أعضاء يعارضون المشروع ومنهم الصين وروسيا و أوضح الأوربيون مدعومين من الولايات المتحدة أنهم يريدون التصويت على مشروع القرار في أسرع وقت ممكن وأن هذا المشروع قد حاز على تأييد تسعة أعضاء من إجمالي ١٥عضوًا وإن عدم اتخاذ قرار فوري يدين القيادة السورية يشجعها على إستخدام العنف ضد الشعب الأعزل .

وفي سابقة الأولى من نوعها جماعة الأخوان المسلمين (المحظورة سابقا) في مصر و العالم العربي تدعو إلى التضامن مع الشعوب العربية و الوقوف بجوارهم لنيل حقوقهم و التحرر من الظلم و الإستبداد الذي يستخدمه الحكام العرب تجاه شعوبهم المقهورة .

وقد حث الدكتور محمود حسين الأمين العام للجماعة العالم الحر بأسره التفاعل الإيجابي مع الأحداث الجديدة و التصدي لما يقوم به الرئيس السوري من الإستخدام الوحشي و القمع المفرط للمتظاهرين المسالمين و المطالبين لحقوقهم المشروعة و كذلك الممارسات الرهيبة للسلطات الليبية و اليمنية تجاه شعوبهم .

وقد قام عدد كبير من الإخوان بمظاهرة كبرى أمام السفارة السورية و الليبية و اليمنية تضامنا مع هذه الشعوب العربية .

وفي الإسكندرية قامت الجماعة في الإسكندرية بوقفة بساحة مسجد القائد إبراهيم مطالبين بوقف المذابح التي يتعرض لها الشعب السوري مع التأكيد على حقوقه و عروبته و عدم التدخل الأجنبي في الشئون العربية و كذلك التضامن مع الشعب الليبي و الوقوف ضد هجمات قوات الناتو في قتل المواطنين المسالمين و كذلك نقف مع الشعب اليمني حتى ينال حريته و يقرر مصيره دون تدخل أجنبي أو جيران عرب لهم أهداف خاصة .

وقد أكد/ طارق الدسوقي المنسق العام لإئتلاف (شباب بيحب مصر) أن وقفة التضامن مع الشعوب العربية خاصة ليبيا و سوريا و اليمن لمساندتهم للخلاص من أنظمتهم الفاسدة مشيرًا إلى الثورة المصرية التي استطاعت تقديم مبارك إلى المحاكمة و العدالة .

وناشد الدسوقي الجيوش العربية ألا تحمي الأنظمة الغاشمة التي قتلت الآلاف من المواطنين وأن القوات المسلحة المصرية ضربت المثل و القدوة في الوقوف مع إرادة الشعب و حماية الثورة المباركة وفي الوقت الذي تدخل فيه المظاهرات المناهضة لنظام الرئيس بشار الأسد شهرها الثامن تقريبا قتلت القوات السورية بالرصاص الآلاف في بلدة ريغة بالقرب من مدينة حماه بحثا عن منشقين عن الجيش السوري و سعيًا لمنع خروج الشباب في تظاهرات منظمة تطالب بإسقاط النظام .

وقد قامت القوات السورية بنشر الدبابات و الوحدات العسكرية بطول البلاد و عرضها لمنع المظاهرات و الاحتجاجات و الضغط على الرئيس السوري لتنحيه عن الحكم وقد قامت الحكومة الروسية بمساندة الرئيس السوري و تسليح

قواته لقتل المتظاهرين السلمين و العزل من السلاح مما جعل الحوار بين النظام الحاكم و الثوار مستحيلاً لأن الجيش السوري يستخدم الأسلحة الفتاكة لقتل المتظاهرين وهذا الأمر غير مقبول من الحكومة الروسية لتزويد الجيش السوري بأسلحة متطورة يستخدمها النظام لتفريق الثوار.

وكان من المفروض إستخدام النفوذ السوفيتي لحث التدخل الأجنبي في البلاد مثلما حدث في ليبيا وأن النظام السوري هو الذي يدفع العالم للتدخل العسكري لإسقاط النظام و تحرير الشعب من الدكتاتورية و حقن الدماء وهل كل المعتقلين و الثوار ينتمون إلى عصابات مسلحة ؟؟

الشعب لن يرجع إلى الوراء ولن يتخلى عن ثورته و الحوار هو أهم وسيلة للتفاوض حفاظًا على مصلحة البلاد و العباد بين الحكومة و الثوار و الحكومة تنادي بالحوار بين الثوار و المعارضة ترفض التفاوض مع الحكومة التي تصر على قتل النساء و الأطفال و الجنود المنشقين على الجيش السوري و إصابة العشرات و هروب أكثر من ١٠٠٠ شخص إلى الأردن .

في مناطق سهل الحولة بمحافظة حمص أصيب العشرات من بينهم سيدات و أطفال أيضا وقد نقلوا إلى مستشفى قرية تلد لتلقي العلاج اللازم لهم وقد أكد ناشطون سوريون أن الحكومة قد استخدمت أسلحة ثقيلة ضد الأهالي وقامت بقطع الطرق بين القرى بهدف عدم التجمع و التجمهر في حين قامت جنود منشقة عن الجيش بتفجير ثلاث دبابات عند دوار القاهرة .

أما عائلة الشاب صدام العلي فقد تسلمت جسمانه وبه آثار تعذيب بعد إعتقاله لمدة ثلاثة أسابيع وفي قرى جوزف و معراته و أنرنبه سمعت دوي

إنفجارات وقصف عنيف بالرشاشات الثقيلة وكذلك في الكسوة بريف دمشق تعرضت لإقتحام قوات الشرطة و الأمن و الجيش مدعومة بالمدرعات وسط إطلاق نار كثيف مع حملة إعتقالات و مداهمات للمنازل .

كما أكد حقوقيون سوريون ودبلوماسيون غربيون في سوريا زيادة عمليات الإعتقال التي تستهدف قادة الإحتجاج ووقوع المزيد من القتلى جراء التعذيب وعن عمليات اعتقال جماعية شهدت إحتجاز عشرات الآلاف من السوريين و تركزت على المهنيين و الأكاديميين الذين ينتقدون الأسد .

لذا قامت الحكومة السعودية بإجلاء ثلاثة آلاف من رعاياها من سوريا خوفًا من تصعيد عمليات الإعتقال و قتل الأهالي كما فشلت هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية في إقناع وزير الخارجية الروسي لإصدار قرار من الأمم المتحدة يدين العنف في سوريا مما يزيد من الشكوك في موقف القيادة الروسية تجاه الثورة في سوريا الشقيقة وطالب وزير خارجية روسيا التطبيق الفوري للإصلاحات التي أعلنت عنها القيادة السورية لكي يشعر المواطن بمردود فعلي من التغيرات المعلن عنها محذرًا من تشديد العقوبات ضد سوريا إلى تعقيد الأمور في البلاد بذلك تكون الشعوب العربية قد حسمت معركة التغيير في أنظمتها الحاكمة الفاسدة مثل حكم مبارك الذي استمر ٣٠عامًا .

وحكم زين العابدين بن علي ٢٣عامًا و القدافي ٤٢عامًا و يعد هؤلاء الرؤساء أكبر رؤساء العالم في حكم شعوبهم وهاهي رياح التغيير تعصف بقواعد حكم بشار الأسد الرئيس السوري الذي أباح إبادة شعبه بأقوى الأسلحة الفتاكة برغم أن الثورات العربية رفعت شعار الإحتجاجات السلمية وهو ما أبهر العالم كله ولأن

مئات الضحايا سقطوا في مصر و بلغ عدد الشهداء ٨٦٤شهيدًا و أصيب أكثر من ٦٤٦٧ جريحًا نتيجة إطلاق النار عليهم من قبل قوات الأمن كما قتل و أصيب الآلاف خلال الثورة التونسية .

وسقوط الآلاف من القتلى و الجرحى في اليمن وأما في ليبيا فقد قدر عدد القتلى حوالي ٤٠ألفا و ٥٠ألف مصاب فضلاً عن تدمير الجيش و البنية التحتية خاصة مصافي وبعض حقول النفط مما يتطلب مليارات الدولارات لإعادة بناء الإقتصاد و الجيش .

وفي سوريا قد تجاوز ٤آلاف قتيل و آلاف المصابين و المعتقلين وقد أظهرت دراسة نشرتها جامعة براون الأمريكية أن الربيع العربي نجح في إقامة مباديء جديدة الإصلاح و استرٰتيجية حديثة في التغيير و الإصلاح أقوى من استرٰتيجية تنظيم القاعدة في التغيير و الإصلاح و إقامة نظام إسلامي شامل يحكمه الشريعة الإسلامية وهذا لا يتحقق مادام الغربيون يتحكمون و يتدخلون في شئون البلاد العربية .

ومن ثم فقد أعاد الربيع العربي رسم الخريطة الجديدة للشرق الأوسط وقد أثر الربيع العربي على دول أخرى مثل الأردن و البحرين و المغرب و الجزٰئر وفي مناطق شتى بالمملكة العربية السعودية دون الإطاحة بالأنظمة الحاكمة وقد استجابت هذه الدول لضغوط شعوبها بإتخاذ خطوات إصلاحية مثل مشروع تعديل الدستور في المغرب و الأردن وما قدمته دول الخليج مثل السعودية و قطر و الإمارات و الكويت و عمان لشعوبها لتهدئة مشاعر الغضب و العودة لسياسات العدالة الإجتماعية وأن الطريق مازٰل طويلاً نحو الديمقراطية وقد ساهمت هذه

التغيرات في ظهور التيارات الإسلامية بصورة كبيرة وصعودها بقوة في الحياة السياسية في مصر بعد سقوط مبارك في الحكومة المقبلة .

وكذلك في تونس بعد هروب بن علي وقد كشفت إستخبارات أمريكية عن مخطط كبير في ليبيا لنشر نظام لحكم إسلامي مما يثير قلق كبير لأمريكا ودول الغرب فقد أعلنت الدول الثماني الكبري تخصيص ٢٠ مليار دولار لمصر و تونس للمساعدة في نشر الديمقراطية .

وهو ما نادت به الولايات المتحدة و خاضت من أجله حربيين كبيرتين في العراق و أفغانستان وكان المقصود هو غير ذلك لأن الهدف كان الإستيلاء على أموال و مقدرات الشعوب من النفط و الثروات المعدنية النفيسة و التحكم في السياسة الداخلية و الخارجية لصالح سيدة الدلال إسرائيل العظمى و حماية أمنها القومي .